@ 185 @ أن المفعول محذوف وحب الخير مصدر والتقدير أحببت هذه الخيل مثل حب الخير فشغلني عن ذكر ربي وأما الذين قالوا كان يصلي فعرضت عليه الخيل فأشار بإزالتها فالمعنى أنه قال إني أحببت حب الخير الذي عند ا في الآخرة بسبب ذكر ربي وشغلني ذلك عن النظر إلى الخيل ! 2 2 ! الضمير للشمس وإن لم يتقدم ذكرها ولكنها تفهم من سياق الكلام وذكر العشي يقتضيها والمعنى حتى غابت الشمس وقيل إن الضمير للخيل ومعنى توارت بالحجاب دخلت اصطبلاتها والأول أشهر وأظهر ! 2 2 ! أي قال سليمان ردوا الخيل علي ! 2 2 ! السوق جمع ساق يعني سوق الخيل وأعناقهم أي جعل يمسحها مسحا وهذا المسح يختلف على حسب الاختلاف المتقدم هل هو قطعها وعقرها أو مسحها باليد محبة لها أو وسمها للتحبيس ! 2 2 ! تفسير هذه الآية يختلف على حسب الاختلاف في قصتها وفي ذلك أربعة أقوال الأول أن سليمان كان له خاتم ملكه وكان فيه اسم ا فكان ينزعه إذا دخل الخلاء توقيرا لاسم ا تعالى فنزعه يوما ودفعه إلى جارية فتمثل لها جني في صورة سليمان وطلب منها الخاتم فدفعته له روي أن اسمه صخر فقعد على كرسي سليمان يأمر وينهى والناس يظنون أنه سليمان وخرج سليمان فارا بنفسه فأصابه الجوع فطلب حوتا ففتح بطنه فوجد فيه خاتمه وكان الجني قد رماه في البحر فلبس سليمان الخاتم وعاد إلى ملكه ففتنة سليمان على هذا هي ما جرى له من سلب ملكه والجسد الذي ألقى على كرسيه هو الجني الذي قعد عليه وسماه جسدا لأنه تصور في صورة إنسان ومعنى أناب رجع إلى ا بالاستغفار والدعاء أو رجع إلى ملكه والقول الثاني أن سليمان كان له امرأة يحبها وكان أبوها ملكا كافرا قد قتله سليمان فسألته أن يضع لها صورة أبيها فأطاعها في ذلك فكانت تسجد للصورة ويسجد معها جواريها وصار صنما معبودا في داره وسليمان لا يعلم حتى مضت أربعون يوما فلما علم به كسره فالفتنة على هذا عمل الصورة والجسد هو الصورة والقول الثالث أن سليمان كان له ولد وكان يحبه حبا شديدا فقالت الجن إن عاش هذا الولد ورث ملك أبيه فبقينا في السخرة أبدا فلم يشعر إلا وولده ميت على كرسيه فالفتنة على هذا حبه الولد والجسد هو الولد لما مات وسمي جسدا لأنه جسد بلا روح القول الرابع أنه قال لأطوفن الليلة على مائة امرأة تأتي كل واحدة منهن بفارس يجاهد في سبيل ا ولم يقل إن شاء ا فلم تحمل إلا واحدة جاءت بشق إنسان فالفتنة على هذا كونه لم يقل إن شاء ا والجسد هو شق الإنسان الذي ولد له فأما القول الأول فضعيف من طريق النقل مع أنه يبعد ما ذكر فيه من سلب ملك سليمان وتسليط الشياطين عليه وأما القول الثاني فضعيف أيضا مع أنه يبعد أنه يعبد صنم في بيت نبي أو يأمر نبي بعمل صنم وأما القول الثالث

فضعيف أيضا وأما القول الرابع فقد روي في الحديث الصحيح عن رسول ا صلى ا عليه وسلم لكنه لم يذكر في الحديث أن ذلك تفسير الآية ! 2 2 ! قدم الاستغفار على طلب الملك لأن أمور الدين كانت عندهم أهم من الدنيا فقدم الأولى والأهم فإن قيل لأي شيء قال لا ينبغي لأحد من بعدي وظاهر هذا طلب الانفراد به حتى قال فيه الحجاج